

العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان

The relationship between elective wisdom and research self-efficacy among graduate students in Jazan city

إعداد الدكتورة/ أخلاص عبد الرقيب سلام الشرجي

أستاذ علم النفس المشارك، قسم العلوم النفسية والسلوكية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جازان، والكشف عن مستوى كل من الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لديهم، بالإضافة إلى التنبؤ بمستوى فاعلية الذات البحثية في ضوء درجاتهم على مقياس الحكمة الاختيارية، وقد اجري البحث على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من الدراسات العليا بجامعة جازان، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهدافه استخدمت الباحثة مقياس الحكمة الاختيارية من إعداد (الباحثة)، و مقياس فاعلية الذات البحثية من إعداد (أبو بكر و أحمد، 2020)، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى كل من الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة جازان، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لديهم، كما بينت النتائج إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، وفي ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج توصي الباحثة بتضمين برامج تدريبية وورش عمل لطلبة الدراسات العليا تهدف إلى تنمية الحكمة الاختيارية ومهارات اتخاذ القرار لما لها من دور في تعزيز فاعلية الذات البحثية لديهم، وتوجيهه أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين إلى دعم الطلبة نفسياً وبحثياً وتنمية ثقفهم بقدراتهم البحثية من خلال الإرشاد والتغذية الراجعة المستمرة، والاستفادة من مقياس الحكمة الاختيارية في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم في فاعلية الذات البحثية، وتقديم برامج إرشادية مناسبة لهم.

الكلمات المفتاحية: الحكمة الاختيارية، فاعلية الذات البحثية، طلاب الدراسات العليا.

The relationship between elective wisdom and research self-efficacy among graduate students in Jazan city

Dr. Ekhlas Abdulraqib Sallam Al-Sharjabi

Associate Professor of Psychology, Department of Psychological and Behavioral Sciences, College of Arts and Humanities, Jazan University, Saudi Arabia

Abstract:

The current research aims to identify the relationship between elective wisdom and research self-efficacy among graduate students at Jazan University, and to reveal the level of both elective wisdom and research self-efficacy among them, in addition to predicting the level of research self-efficacy in light of their scores on the elective wisdom scale. The research was conducted on a sample of (100) male and female graduate students at Jazan University, who were selected using simple random sampling. The research relied on the descriptive correlational approach. To achieve its objectives, the researcher used the Selective Wisdom Scale prepared by (the researcher) and the Research Self Effectiveness Scale prepared by (Abu Bakr and Ahmed, 2020). The results showed a high level of both elective wisdom and research self-efficacy among graduate students at Jazan University, and a statistically significant positive correlation between elective wisdom and research self-efficacy among them. The results also showed that research self-efficacy can be predicted by elective wisdom among graduate students at Jazan University. In light of the study's findings, the researcher recommends including training programs and workshops for graduate students aimed at developing elective wisdom and decision-making skills, given their role in enhancing their research self-efficacy. She also recommends guiding faculty members and academic supervisors to support students psychologically and in research, and to develop their confidence in their research abilities through guidance and continuous feedback. Furthermore, she recommends utilizing the elective wisdom scale to detect early on students who need support in research self-efficacy and to provide them with appropriate guidance programs.

Keywords: Elective wisdom, research self-efficacy, graduate students.

1. المقدمة:

بعد البحث العلمي أحد أهم أدوات تطوير المعرفة وبناء القدرات الأكاديمية والمهنية، ويكتسب أهمية خاصة في مرحلة الدراسات العليا، حيث يواجه الطالب تحديات معرفية ومنهجية متعددة تتطلب منهم مهارات متقدمة في التفكير والتحليل واتخاذ القرار. وتتمثل الحكمة الاختيارية مزيجاً من المعرفة المتعمقة، التفكير التأملبي، القدرة على تقييم الأدلة، والافتتاح على وجهات النظر المختلفة، إضافة إلى التزامها بالقيم الأخلاقية. (السعدي، 2019).

كما تساهم الحكمة الاختيارية (بأبعادها المعرفية، الانعكاسية، القيمية، والتواصلية) في رفع مستوى فاعلية الذات البحثية، فالطالب الذي يمتلك وعيًا معرفياً وانفتاحاً على وجهات نظر متعددة وتفكيرًا تأمليًا يكون أكثر قدرة على (التعامل مع المعلومات المتضاربة وتحليلها بعمق، وطلب الدعم والإرشاد عند الحاجة، مما يزيد من تجاربه الناجحة، واتخاذ قرارات بحثية مستنيرة أخلاقيًا وعلمياً). (الشمراني، 2022).

وتعتبر فاعلية الذات البحثية عاملاً رئيسياً يعكس مدى ثقة الطالب بقدراته على أداء المهام بنجاح، بما في ذلك تصميم الدراسات، جمع البيانات، التحليل الاحصائي، وكتابة البحوث العلمية ونشر نتائجها. (Banadura, 1997)

وبذلك ركزت دراسة (عباس، 2021) على المحددات النفسية لفاعلية الذات البحثية، وتبرز الحاجة إلى مهارات معرفية تنظيمية مثل الحكمة الاختيارية، التي قد تؤثر في الدافعية وفي جودة الأداء العلمي.

وتؤكد دراسة (مراد، 2021) أن ارتباط الحكمة الاختيارية وبعد الخبرة، وهو بعد مهم لدى طلاب الدراسات العليا الذين يمتلكون خبرات أكademية وبحثية أوسع. وهذا يعزز أهمية إدخال الحكمة الاختيارية في تحليل فاعلية الذات البحثية.

كما تشير الأدبيات إلى وجود علاقة إيجابية بين الحكمة الاختيارية وعدد من المهارات الأكاديمية العليا؛ إذ تسهم الحكمة في تحسين نوعية القرارات البحثية، مثل اختيار موضوع الدراسة، تحديد المنهج، و اختيار العينة، والتعامل مع المشكلات البحثية (حبيب، 2020).

وترى الباحثة أن هذا البحث يسعى إلى فحص العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، مستندة إلى الأسس النظرية المتوفرة، وتحليل الأدلة التجريبية السابقة في هذا المجال، لتقديم مساهمة معرفية وبحثية تعزز الكفاءة الذاتية للطلاب، وبالتالي، يمكن القول إن الحكمة الاختيارية تعد عاملًا معرفياً وسيكولوجياً داعماً لرفع الكفاءة الذاتية في البحث العلمي.

1.1. مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية المهارات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، إلا أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في امتلاك فاعلية ذات بحثية مرتفعة، مما قد يؤثر على جودة إنتاجهم العلمي، وتشير دراسة (العمري، 2019) إلى دور فاعلية الذات البحثية في إنجاز الطلبة، مما يدعم منطق ربطها بالحكمة الاختيارية فالطلبة الأكثر حكمة في اختيار أساليب البحث قد يكونون أكثر كفاءة في جوانبه التطبيقية.

و من خلال تزايد أهمية فاعلية الذات البحثية والحكمة الاختيارية في تحسين جودة الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا، إلا أن العلاقة بين الحكمة الاختيارية بمختلف أبعادها وفاعلية الذات البحثية لم تُبحث بعمق في السياق العربي، وهو ما يخلق فجوة معرفية وأكademية تتطلب البحث العلمي لتوضيح طبيعة هذه العلاقة وآليات تأثير أبعاد الحكمة الاختيارية المختلفة (معرفية، انعكاسية، قيمة، تواصلية) على أبعاد فاعلية الذات البحثية (تصميم البحث، التحليل، الكتابة، إدارة الوقت)، و تُعد دراسة (حبيب، 2020) قريبة من موضوع العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية، لأن حل المشكلات الأكاديمية جزءٌ جوهريٌّ من ممارسة البحث العلمي. وتدعى النتائج إطار الدراسة الحالية التي ترى أن الحكمة تعزز القدرة على مواجهة التحديات البحثية.

وتشير دراسة (الشمراني، 2022) إلى وجود ارتباط فعلي بين الحكمة وقدرة الطالب على تقدير كفاءته الذاتية. ورغم أنها تقيس الفاعلية الأكادémية العامة وليس فاعلية الذات البحثية تحديداً، إلا أنها توُسّس لحجة علمية قوية بأن الحكمة الاختيارية يمكن أن تكون متغيراً تنبؤياً لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا، وبناء على ذلك تتحول مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما مستوى الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟

2- ما مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة الاختيارية فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟

4- هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان؟

2.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1- التعرف على مستوى الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

2- التعرف على مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الحكمة الاختيارية فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

4 التحقق من امكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

3.1. أهمية البحث:

1.3.1. الأهمية النظرية:

1- تبرز أهمية البحث في إثراء المعرفة العلمية وإلقاء الضوء على مفهوم الحكمة الاختيارية وعلاقتها بفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

2- إثراء المكتبة السعودية والعربية بمحتوى إطار النظري؛ ليخدم الباحثين والمهتمين في هذا المجال.

3- يستمد البحث أهميته من تناوله لعينة طلبة الدراسات العليا؛ لما لهذه الفئة من أهمية بالغة في المجتمع.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

1. تطوير البرامج التدريبية لطلبة الدراسات العليا تساعد نتائج البحث الجامعات وأعضاء هيئة التدريس على تصميم برامج تعليمية وتدريبية تعزز التفكير التأملي والحكمة الاختبارية، وبالتالي رفع مستوى فاعلية الذات البحثية لدى الطلاب.

2. تحسين جودة الأداء البحثي من خلال فهم العلاقة بين الحكمة الاختبارية وفاعلية الذات البحثية، يمكن للطلاب تطوير استراتيجيات عمل فعالة في تصميم الدراسات، جمع البيانات، التحليل، والكتابة العلمية، مما يساهم في زيادة الإنتاجية البحثية ونشر نتائج علمية عالية الجودة.

3. قد تتوفر نتائج البحث مؤشرات عملية يمكن استخدامها لتقييم كفاءة الذات البحثية لدى الطلاب وربطها بمستوى الحكمة الاختبارية.

4.1. مصطلحات البحث:

الحكمـة الاختـيارـية: تعرف بأنـها: قدرـة الفـرد عـلى اتخـاذ قـرارات مـدروـسة ومتـوازنـة فـي موـاقـف الحـيـاة المعـقـدة، من خـلـال دـمـج المـعـرـفـة

العميقة بالتفكير التأملـي، والوعي الانفعالي، والموازنة بين المصالح المختلفة بهدف الوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة للفرد والأخرين.(Kunzmann, 2019).

تعرف الباحثة الحكمة الاختيارية بأنها عملية معرفية وانفعالية تساعد طالب الدراسات العليا في اتخاذ قرارات متوازنة من خلال التأمل، وفهم الموقف، والتعلم من الخبرة وتحمل المسؤولية.

وتعـرفـهـ البـاحـثـةـ إـجـرـائـيـاـ بـأـنـهـ:ـ الـدـرـجـةـ التـيـ يـحـصـلـ عـلـيـهـ الطـلـبـةـ عـلـىـ مـقـيـاسـ الـحـكـمـةـ الـاـخـتـيـارـيـةـ الـمـسـتـخـدـمـ فـيـ الـبـحـثـ.ـ فـاعـلـيـةـ الـذـاتـ الـبـحـثـيـةـ:ـ تـعـرـفـ بـأـنـهـ مـدىـ اـعـقـادـ طـالـبـ الـدـرـاسـاتـ الـعـلـيـاـ بـقـدرـتـهـ عـلـىـ تـنـفـيـذـ الـمـهـامـ الـبـحـثـيـةـ بـكـفـاءـةـ وـفـاعـلـيـةـ.ـ (ـابـوـبـكرـ وـاحـمـدـ،ـ 2020ـ)

وـتعـرفـهـ البـاحـثـةـ إـجـرـائـيـاـ بـأـنـهـ:ـ الـدـرـجـةـ التـيـ يـحـصـلـ عـلـيـهـ الطـلـبـةـ عـلـىـ مـقـيـاسـ فـاعـلـيـةـ الـذـاتـ الـبـحـثـيـةـ الـمـسـتـخـدـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـحـثـ مـنـ خـلـالـ الـاـبعـادـ الـتـالـيـةـ:ـ الـدـافـعـيـةـ الـبـحـثـيـةـ،ـ تـنـظـيمـ الـوقـتـ الـبـحـثـيـ،ـ الـاـسـتـشـارـةـ الـبـحـثـيـةـ،ـ طـلـبـ الـمـشـورـةـ الـبـحـثـيـةـ.

5.1. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تتحدد بالموضوع الذي يتناوله البحث الحالي، وهو: العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا.

الحدود المكانية: جامعة جازان.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذا البحث في عام 1447 هـ.

2. الإطار النظري للبحث:

1.2. الحكمة الاختيارية:

مفهوم الحكمة الاختيارية:

تشير الحكمة الاختيارية إلى قدرة الفرد على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة تعكس على جودة أدائه الأكاديمي والمهني، من خلال امتلاك مهارات التفكير العميق، وتحليل البدائل، وموازنة النتائج، والتعلم من التجارب السابقة، وتحمل المسؤولية الناتجة عن القرار. وتمثل الحكمة الاختيارية أحد مظاهر النضج العقلي والانفعالي، حيث تجمع بين المعرفة، والحس، والخبرة، والتبصر، والقدرة على التنظيم الذاتي أثناء اختيار (الخولي، 2018). وتعكس الحكمة الاختيارية استعداد الفرد لتعديل معتقداته بناءً على الأدلة الجديدة، وهي مهارة أساسية للتعامل مع المشكلات البحثية المعقدة. كما أشار إليها (Kitchener & King, 2021).

عناصر الحكمة الاختيارية:

وتتأسس الحكمة الاختيارية في السياق الأكاديمي على عدة عناصر، أبرزها:(الوعي المعرفي بمتطلبات المهمة أو الموقف والتأمل قبل اتخاذ القرار من خلال جمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بين البدائل وفق معايير منطقية وشخصية، والقدرة على ضبط الانفعالات التي قد تؤثر في جودة القرار، والتعلم من الخبرات السابقة لتحسين القرارات المستقبلية، Sternberg, 2019) وينظر إلى الحكمة الاختيارية بوصفها مهارة تنمو بالتدريب والخبرة، وتطلب تفاعلاً بين القدرات المعرفية والسمات الشخصية والعوامل السياقية (السعدي، 2019).

أبعاد الحكمة الاختيارية:

1. التأمل:

ويعني قدرة الفرد على التفكير العميق في المواقف قبل اتخاذ القرار، وتحليل المعطيات من زوايا مختلفة، والتمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورية. ويعد التأمل من أهم أدوات ضبط التحيزات المعرفية وتحسين جودة الحكم العقلي (العقيل، 2022).

2. الموازنة بين البدائل:

يتضمن هذا البعد مهارة المقارنة بين الخيارات المتاحة، وتقدير المزايا والعيوب المحتملة، ومعرفة النتائج المباشرة وغير المباشرة لكل بديل. ويعتمد هذا البعد على التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات (مراد، 2021).

3. التعلم من الخبرات:

يقصد به قدرة الفرد على استخدام الخبرات السابقة—سواء كانت ناجحة أو فاشلة—في بناء قرارات جديدة أكثر حكمة. ويُعد التعلم من الخبرة شكلاً من التنظيم الذاتي ووظيفة عقلية عليا يرتبط بالنمو المعرفي والانفعالي (الخولي، 2018).

4. تحمل المسؤولية:

يشمل هذا البعد استعداد الفرد لقبول نتائج قراراته، والاعتراف بالأخطاء، والقدرة على تعديل المسار عند الحاجة. ويرتبط هذا البعد بمفهوم النضج الشخصي والاتجاهات الإيجابية تجاه الذات والتعلم (فهمي، 2020).

2.2. فاعلية الذات البحثية : (Research Self-Efficacy)

مفهوم فاعلية الذات البحثية:

فاعلية الذات البحثية إلى اعتقاد الطالب بقدرته على ممارسة المهارات الالزمة لإجراء البحث العلمي بكفاءة، مثل: صياغة المشكلة، بناء الإطار النظري، تصميم المنهج، جمع البيانات، التحليل الإحصائي، والنشر العلمي (عباس، 2021). وهي امتداد لنظرية باندورا في فاعلية الذات، التي ترى أن ثقة الفرد بقدراته تؤثر على أدائه، وجهده، وثباته في مواجهة الصعوبات. (Bandura, 1997) وترى الباحثة أن فاعلية الذات البحثية تعد من العوامل الحاسمة لنجاح طلاب الدراسات العليا، إذ ترتبط بالدافعية، والاستمرارية، والإنجاز الأكاديمي. وأشار (الحربي، 2020) بأن أهمية فاعلية الذات البحثية تتمثل في تحسين جودة البحث العلمي وموثوقيته، وزيادة إنتاجية الطالب الأكاديمية ونشره العلمي، والحد من التوتر النفسي المرتبط بالبحث وصعوباته، تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات منهجية سليمة أثناء البحث.

أبعاد فاعلية الذات البحثية:

الكفاءة في تصميم البحث: تشمل قدرة الطالب على صياغة مشكلة واضحة، ووضع أهداف وفرضيات دقيقة، و اختيار المنهج المناسب.

الكفاءة في جمع البيانات: وتتضمن قدرة الطالب على اختيار أدوات ملائمة، وضبط إجراءات التطبيق، ومعالجة الأخطاء.

الكفاءة في التحليل الإحصائي: وتشمل فهم الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها باستخدام برامج SPSS.

الكفاءة في كتابة التقرير العلمي: مثل كتابة النتائج، المناقشة، والتوثيق وفق APA

الكفاءة في النشر العلمي: وتشمل إعداد البحث لشروط المجلات العلمية، والتعامل مع التحكيم. (العمري، 2019).

العوامل المؤثرة في فاعلية الذات البحثية:

تتأثر فاعلية الذات البحثية بعدد من العوامل التي تسهم في رفع مستوى ثقة الباحث بقدراته على إنجاز المهام العلمية بكفاءة. فالخبرة البحثية السابقة تعد من أهم هذه العوامل، إذ تعزز مهارات التعامل مع خطوات البحث وتزيد من توقعات النجاح. كما تمثل المهارات المنهجية ومنها القدرة على اختيار أدوات جمع البيانات وتحليلها واستخدام البرامج الإحصائية ركيزة أساسية في بناء الشعور بالكفاءة البحثية. (الحربي، 2020).

وتلعب الدافعية الداخلية دوراً جوهرياً في دعم المثابرة والاستمرارية، بينما يشكل الدعم الأكاديمي والإشراف العلمي أحد مصادر التعزيز المهمة التي تسهم في توجيه الباحث وصقل قدراته. وإضافةً إلى ذلك، يظهر أثر إدارة الوقت وتوفير الموارد البحثية في تحسين القدرة على التخطيط وإنجاز مهام البحث في الوقت المناسب. وتشير الدراسات العربية إلى أن تكامل هذه العوامل يسهم بفاعلية في تنمية تقدير الباحثين لذواتهم في المجال البحثي. (فهمي، 2020).

وتوصى (الزهراني، 2017) إلى أن المهارات البحثية، والخبرة العلمية، وبيئة التعلم الداعمة تعد من أهم المحددات المؤثرة في تنمية فاعلية الذات لدى طلاب الدراسات العليا.

3. الدراسات السابقة:

3.1. دراسات تناولت الحكمة الاختيارية:

هدفت دراسة السعدي (2019) إلى التعرف على الحكمة الاختيارية وعلاقتها بجودة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (320) طالباً جامعياً من تخصصات تربوية، واستخدمت مقياس الحكمة الاختيارية من إعداد الباحث، ومقاييس جودة اتخاذ القرار، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ارتفاع مستوى الحكمة الاختيارية لدى أفراد العينة، ووجود علاقة ارتباطية قوية بين الحكمة الاختيارية وجودة اتخاذ القرار، كان بُعد التأمل أكثر الأبعاد تأثيراً في جودة القرار.

وسعـت دراسة مراد (2021) إلى كشفـانـتـنـعـمـنـخـبـرـاتـكـمـتـغـيـرـتـتـبـؤـيـبـالـحـكـمـةـالـاـخـتـيـارـيـةـلـدىـشـبـابـجـامـعـيـ،ـوـالـعـيـنةـ(210)ـطـالـبـاـوـطـالـبـاتـ،ـمـقـايـسـالـحـكـمـةـالـاـخـتـيـارـيـةـ،ـمـقـايـسـالـتـلـعـمـمـنـخـبـرـاتـ،ـوـلـتـحـقـيقـأـهـدـافـالـدـرـاسـةـتـمـاسـتـخـدـمـاـنـمـنـهـجـوـصـفـيـالـتـبـؤـيـ،ـوـاسـتـخـدـمـمـقـايـسـالـحـكـمـةـالـاـخـتـيـارـيـةـ،ـوـتـوـصـلـتـنـتـائـجـإـلـىـأـنـالـتـلـعـمـمـنـخـبـرـةـيـعـدـمـتـغـيـرـتـتـبـؤـيـاـجـوـهـرـيـاـلـلـحـكـمـةـالـاـخـتـيـارـيـةـ،ـوـانـالـطـلـابـذـوـالـخـبـرـةـعـلـمـيـةـكـانـوـأـعـلـىـفـيـالـحـكـمـةـمـنـنـظـرـائـهـمـ.

3.2. دراسات تناولت فاعلية الذات البحثية:

هدفت دراسة العمري (2019) إلى التعرف على فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا، عينة من (180) طالب ماجستير ودكتوراه، استخدم مقياس فاعلية الذات البحثية من إعداد الباحث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، وجود علاقة قوية بين فاعلية الذات والتحصيل، بُعد التحليل الإحصائي كان أضعف الأبعاد.

وهدفت دراسة حنتول (2020) إلى التعرف على فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بكل من الصلاة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، تكونت العينة من (68) طالب وطالبة للدراسات العليا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت مقاييس فاعلية الذات البحثية والصلاحة النفسية والشعور بالأمل، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين فاعلية الذات البحثية والصلاحة النفسية والشعور بالأمل، وإمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الصلاة النفسية والشعور بالأمل.

وهدفت دراسة عباس (2021) إلى التعرف على فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الماجستير وعلاقتها بالدافعية للإنجاز، وطبقت الدراسة على عينة من (150) طالب ماجستير في تخصصات تربوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت مقاييس فاعلية الذات البحثية ودافعة الإنجاز، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات البحثية والدافعة للإنجاز، وضعف مستوى الفاعلية في مهارات كتابة منهجية البحث.

3.3. دراسات تناولت الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات أو مهارات مشابهة:

هدفت دراسة حبيب (2020) إلى التعرف على الحكمة والتفكير التأملي وعلاقتها بمهارات حل المشكلات الأكاديمية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (270) طالباً جامعياً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت مقاييس الحكمة والتفكير التأملي ومهارات حل المشكلات الأكاديمية، وتوصلت النتائج إلى أن الحكمة والتفكير التأملي يتتبّان بشكل قوي بمهارات حل المشكلات الأكاديمية، بعد تحمل المسؤولية كان الأكثر تفسيراً لتبين الأداء الأكاديمي.

سعت دراسة الشمراني (2022) إلى كشف العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وطبقت الدراسة على عينة من (230) طالباً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام مقاييس الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية، التأمل والموازنة بين البذائل كانوا الأكثر تأثيراً.

4. فرض البحث:

في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة الفروض واشتقاقها على النحو التالي:

1. يوجد مستوى مرتفع من الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان
2. يوجد مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".
4. يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

5. منهج الدراسة وإجراءاتها:

5.1. منهج البحث:

بناءً على مشكلة الدراسة وأسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية، والتنبؤ بدرجة بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان.

5.2. مجتمع وعينة البحث:

يتَّألف مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان في العام الجامعي 1447هـ والبالغ عددهم (660) طالب وطالبة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية (30) من طلبة الدراسات العليا، وبلغت عينة الدراسة الأساسية (100) من طلبة الدراسات العليا.

5.3. أدوات البحث:

اشتملت أدوات الدراسة على:

(إعداد الباحثة)

- مقاييس الحكمة الاختيارية

(إعداد: أبوبكر وأحمد، 2020)

- مقياس فاعلية الذات البحثية

(1) مقياس الحكمة الاختيارية:

قامت الباحثة بإعداد مقياس الحكمة الاختيارية ليتناسب مع طبيعة وخصائص مجتمع الدراسة المتمثلة في طلبة الدراسات العليا، وقد تم إعداد المقياس من خلال الخطوات التالية:

أولاً: تحديد هدف المقياس:

تم تحديد الهدف الرئيس للمقياس وهو التعرف على مستوى الحكمة الاختيارية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.

ثانياً: تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تشير إلى قدرة الفرد المعرفية والانفعالية والسلوكية المتكاملة على اتخاذ خيارات حكيمه ومسئولة في سياقات الحياة المعقدة والمتحدةة البدائل، مع التركيز بشكل خاص على المواقف التي تتطلب قرارات مصيرية أو تحويلية.

ثالثاً: صياغة عبارات المقياس:

لصياغة عبارات المقياس (الصورة الأولية) قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت الحكمة الاختيارية، كما اطلعت على عدد من المقاييس التي اهتمت بقياس الحكمة الاختيارية مثل دراسة السعدي (2019)، ودراسة مراد (2021)، ودراسة حبيب (2020).

رابعاً: عرض الصورة الأولية لمقياس الحكمة الاختيارية على المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، بهدف استطلاع آرائهم في عبارات كل بعد من حيث صياغتها، ومدى مناسبتها للبعد الذي تتنمي إليه، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لضعف أهميتها، وقد تم الأخذ بأرائهم التي اتفق عليها نحو 80% من المحكمين، وجدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس.

جدول (1) يوضح نسب اتفاق المحكمين على فقرات مقياس الحكمة الاختيارية

تحمل المسؤولية		التعلم من الخبرات		الموازنة بين البدائل		التأمل	
نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة
%100	22	%100	15	%100	8	%100	1
%100	23	%100	16	%100	9	%100	2
%100	24	%100	17	%100	10	%100	3
%100	25	%100	18	%100	11	%100	4
%100	26	%100	19	%100	12	%100	5
%100	27	%100	20	%100	13	%100	6
%100	28	%100	21	%100	14	%100	7
%100	29						
%100	30						

من الجدول السابق يتضح أن نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقاييس بلغت (100٪)، لذا لم يتم حذف أية عبارة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحكم الاختيارية:

أولاً: صدق المقاييس:

تم التحقق من صدق مقياس الحكم الاختيارية من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددها (30) من طلبة العليا، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محكاً للعبارات، كما موضح بجدول (2):

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس الحكم الاختيارية

تحمل المسؤولية		التعلم من الخبرات		الموازنة بين البدائل		التأمل	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
*0.415	22	**0.565	15	**0.516	8	**0.472	1
*0.406	23	**0.799	16	**0.516	9	**0.638	2
*0.390	24	**0.730	17	**0.566	10	**0.517	3
**0.500	25	**0.686	18	**0.566	11	*0.361	4
*0.424	26	**0.654	19	*0.361	12	0.008	5
*0.387	27	*0.454	20	*0.372	13	**0.711	6
**0.519	28	**0.701	21	*0.393	14	0.304	7
**0.493	29						
**0.497	30						

** دال عند مستوى 0.01، * دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيةً عند مستوى دلالة (0.05 - 0.01) عدا العبارتين (5، 7) كانت غير دالة إحصائيةً، لذا تم حذفهما ليصبح عدد عبارات المقياس (28) عبارة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محفوظاً منه درجة العبارة على مقياس الحكم الاختيارية، كما في جدول (3):

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محفوظاً منها درجة العبارة على مقياس الحكم الاختيارية

معامل الارتباط	العبارة						
*0.461	24	**0.543	17	**0.551	10	*0.396	1
*0.433	25	**0.563	18	**0.629	11	**0.628	2

*0.371	26	**0.686	19	*0.425	12	*0.450	3
**0.544	27	**0.513	20	**0.493	13	*0.425	4
**0.581	28	**0.576	21	*0.422	14	**0.681	6
*0.399	29	*0.426	22	**0.516	15	**0.646	8
*0.414	30	**0.495	23	**0.711	16	**0.530	9

** دال عند مستوى 0.05، * دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى انساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات الدراسة.

ثالثاً: الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس الحكمة الاختيارية باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، كما بجدول (4):

جدول (4) يوضح معاملات ثبات مقياس خبرات الإساعة (الأبعاد والدرجة الكلية)

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.844	5	التأمل
0.731	7	الموازنة بين البدائل
854	7	التعلم من الخبرات
0.783	9	تحمل المسؤولية
0.892	28	الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.780-0.903)، وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

(2) مقياس فاعلية الذات البحثية:

تم استخدام مقياس فاعلية الذات البحثية الذي أعده أبوبكر وأحمد (2020)، ويكون المقياس من (30) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي كالتالي:

الداعية البحثية: ويقصد بها ميل الطالب للانخراط في العمل البحثي ورغبته في إنجاز المهام العلمية بحماس واستمرارية، ويتضمن (11) عبارات.

تنظيم الوقت البحثي: ويقصد به قدرة الطالب على إدارة وقته وتوزيعه بشكل فعال لإنجاز خطوات البحث دون تأخير، ويتضمن (6) عبارات.

الاستثارة البحثية: يشير إلى درجة شعور الطالب بالحماس والفضول العلمي التي تدفعه لاستكشاف موضوعات جديدة والبحث عن حلول مبتكرة، ويتضمن (6) عبارات.

طلب المشورة البحثية: طلب المشورة البحثية: ميل الطالب للاستفادة من خبرات المشرفين والزملاء من خلال طلب التوجيه والدعم عند الحاجة، ويتضمن (7) عبارات.

وقام معداً المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم التحقق من الصدق من خلال صدق المحكمين، والصدق العاملی، الذي أسفر عن أربعة عوامل مستقلة تشعبت عليها (30) عبارة، كما تم التتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية على الترتيب (0.913، 0.839، 0.792، 0.796، 0.941).

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات البحثية في البحث الحالي:

أولاً: صدق المقياس:

تم التتحقق من صدق مقياس فاعلية الذات البحثية من خلال صدق المفردات؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية البالغ عددها (30) من طلبة الدراسات العليا، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتهي إليه بعد حذف درجة العبارة، باعتبار أن مجموع بقية العبارات محاكاً للعبارات، كما موضح بجدول (5):

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتهي إليه بعد حذف درجة العبارة على مقياس فاعلية الذات البحثية

طلب المشورة البحثية		الاستشارة البحثية		تنظيم الوقت البحثي		الدافعية البحثية	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
**0.471	24	**0.801	18	**0.703	12	**0.693	1
**0.661	25	**0.892	19	**0.772	13	**0.888	2
**0.499	26	**0.871	20	**0.675	14	**0.626	3
**0.624	27	**0.753	21	**0.532	15	**0.646	4
**0.646	28	**0.716	22	**0.853	16	**0.855	5
**0.453	29	**0.805	23	**0.810	17	**0.706	6
**0.738	30					**0.919	7
						**0.902	8
						**0.871	9
						**0.779	10
						**0.796	11

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتهي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيةً عند مستوى دالة (0.01).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية محفوظاً منه درجة العبارة على مقياس فاعلية الذات البحثية، كما في جدول (6):

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس محفوظاً منها درجة العبارة على مقياس فاعلية الذات البحثية

معامل الارتباط	العبارة						
**0.621	25	**0.805	17	**0.830	9	**0.683	1

**0.547	26	**0.926	18	**0.784	10	**0.834	2
**0.655	27	**0.818	19	**0.746	11	**0.609	3
**0.677	28	**0.822	20	**0.687	12	**0.664	4
**0.487	29	**0.652	21	**0.831	13	**0.856	5
**0.779	30	**0.615	22	**0.566	14	**0.640	6
		**0.710	23	**0.501	15	**0.854	7
		**0.491	24	**0.872	16	**0.818	8

* دال عند مستوى 0.01، ** دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه في قياس ما وضع لقياسه، والوثوق به في جمع بيانات الدراسة.

ثالثاً: الثبات:

تم التأكيد من ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's، كما موضح بجدول (6):

جدول (6) يوضح معاملات ثبات مقياس فاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية)

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.953	11	الداعية البحثية
0.893	6	تنظيم الوقت البحثي
0.931	6	الاستشارة البحثية
0.832	7	طلب المشورة البحثية
0.969	30	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.725-0.860)، وهي قيم مرتفعة مما يشير إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها:

6.1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

للتحقق من الفرض الأول تم تطبيق مقياس الحكمة الاختيارية على عينة البحث البالغ عددها (100) من طلبة الدراسات العليا، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة One sample T Test لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للحكمه الاختيارية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (7):

جدول (7) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقاييس الحكمة الاختيارية (الأبعاد والدرجة الكلية)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات	الأبعاد
0.01	31.899	7.22	2.263	22.22	15	5	التأمل
0.01	26.782	8.65	3.229	29.65	21	7	الموازنة بين البدائل
0.01	37.210	10.58	2.843	31.58	21	7	التعلم من الخبرات
0.01	19.063	8.44	4.427	35.44	27	9	تحمل المسؤولية
0.01	35.376	34.89	9.863	118.89	84	28	الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية

يتضح من جدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية للحكمية الاختيارية بلغت (35.376) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا، ويتجلى هذا الارتفاع ليس فقط في الدرجة الكلية للمقياس، بل أيضاً وبشكل قوي ومتancock عبر جميع الأبعاد المكونة له. مما يشير إلى أن هذا الارتفاع ليس نتيجة للصدفة، بل يعكس سمة نفسية راسخة لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الأول على "يوجد مستوى مرتفع من فاعالية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان". للتحقق من الفرض الأول تم تطبيق مقياس فاعالية الذات البحثية على عينة البحث البالغ عددها (100) من طلبة الدراسات العليا، وتم معالجة النتائج باستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One sample T Test) لمقارنة المتوسط الحسابي الفعلي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي لفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وكانت النتائج كما هو موضح بجدول (8):

جدول (8) قيمة "ت" لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقاييس فاعالية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات	الأبعاد
0.01	20.681	14.64	7.079	47.64	33	11	الداعية البحثية
0.01	19.866	7.50	3.775	25.50	18	6	تنظيم الوقت البحثي
0.01	22.975	7.88	3.429	25.88	18	6	الاستشارة البحثية
0.01	28.182	9.91	3.516	30.91	21	7	طلب المشورة البحثية
0.01	25.211	39.93	15.838	129.93	90	30	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية

يتضح من جدول (8) أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين المتوسط الحسابي الفعلي والمتوسط الفرضي في الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية بلغت (25.211) وهي قيمة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع من فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

التحقق من الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson لمعرفة طبيعة العلاقة بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان، كما هو موضح بجدول (9):

جدول (9) معاملات الارتباط بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا

الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية	طلب المشورة البحثية	الاستشارة البحثية	تنظيم الوقت البحثي	الدافعية البحثية	الأبعاد
0.196	0.113	0.143	*0.199	*0.207	التأمل
**0.420	**0.305	**0.407	**0.437	**0.357	الموازنة بين البدائل
**0.429	**0.385	**0.431	**0.399	**0.346	التعلم من الخبرات
**0.490	**0.346	**0.541	**0.482	**0.405	تحمل المسؤولية
**0.526	**0.392	**0.533	**0.520	**0.446	الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية

** دال عند مستوى 0.01 ، * دال عند مستوى 0.05

من جدول (9) يتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة الدراسات العليا، وتنظر النتائج وجود نمط عام من العلاقات الطردية الموجبة والقوية بين المتغيرين، مما يؤكّد الفرضية الأساسية للبحث بأن امتلاك مهارات حكمة اختيارية يشكّل رصيداً نفسياً ومعرفيّاً يعزّز بشكل ملحوظ ثقة الطالب في قدراته البحثية ويحفّز أداؤه. ومع ذلك، فإن التحليل التفصيلي للأبعاد يكشف عن تباين واضح في قوّة وطبيعة هذه العلاقات، مما يشير إلى أن بعض جوانب الحكمة أكثر تأثيراً وفاعلية في دعم الذات البحثية من غيرها.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع على "يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان".

أولاً: التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا:

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (10) ملخص نموذج الانحدار

الخطأ المعياري في التنبؤ	معامل التحديد المصحح	R^2 معامل التحديد	معامل الارتباط R	المتغير التابع
6.434	0.174	0.207	0.455	الدافعية البحثية
3.245	0.261	0.291	0.539	تنظيم الوقت البحثي
2.834	0.317	0.345	0.587	الاستشارة البحثية
3.221	0.161	0.195	0.441	طلب المشورة البحثية
13.493	0.274	0.304	0.551	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية.

جدول (11) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير التابع
0.01	6.207	256.967	4	1027.868	انحدار	الدافعية البحثية
		41.402	95	3933.172	البواقي	
		-	99	4961.040	المجموع	
0.01	9.735	102.554	4	410.216	انحدار	تنظيم الوقت البحثي
		10.535	95	1000.784	البواقي	
		-	99	1411.00	المجموع	
0.01	12.497	100.377	4	401.510	انحدار	الاستشارة البحثية
		8.032	95	763.050	البواقي	
		-	99	1164.560	المجموع	
0.01	5.735	59.529	4	238.117	انحدار	طلب المشورة البحثية
		10.380	95	986.073	البواقي	
		-	99	1224.190	المجموع	
0.01	10.353	1884.826	4	7539.306	انحدار	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية
		182.055	95	17295.204	البواقي	
		-	99	14834.510	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" لفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) بلغت على الترتيب (6.207، 9.735، 10.353، 5.735، 12.497)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى أن أبعاد الحكمة الاختيارية تؤثر على فاعالية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى طلبة الدراسات العليا.

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعاد الحكمة الاختيارية

مستوى الدلالة	قيمة (t)	المعاملات المعيارية		المعاملات غير معيارية		المتغير المستقل	المتغير التابع
		معامل بيتا (Beta)	الخطأ المعياري	المعامل الباني (B)			
0.201	1.288	-	8.383	10.801	ثابت الانحدار	الداعية البحثية	الداعية البحثية
0.749	0.321	0.035	0.337	0.108	التأمل		
0.447	0.764	0.099	0.284	0.217	الموازنة بين البدائل		
0.144	1.473	0.165	0.279	0.410	التعلم من الخبرات		
0.027	2.243	0.265	0.189	0.424	تحمل المسؤولية		
0.421	0.809	-	4.229	3.421	ثابت الانحدار	تنظيم الوقت البحثي	تنظيم الوقت البحثي
0.791	0.266-	0.027-	0.170	0.045-	التأمل		
0.156	1.431	0.175	0.143	0.205	الموازنة بين البدائل		
0.074	1.809	0.192	0.141	0.254	التعلم من الخبرات		
0.009	2.655	0.297	0.095	0.253	تحمل المسؤولية		
0.125	1.548	-	3.692	5.716	ثابت الانحدار	الاستشارة البحثية	الاستشارة البحثية
0.383	0.877-	0.086-	0.149	0.130-	التأمل		
0.482	0.706	0.083	0.125	0.088	الموازنة بين البدائل		
0.016	2.447	0.249	0.123	0.300	التعلم من الخبرات		
0.001	3.710	0.399	0.083	0.309	تحمل المسؤولية		
0.001	3.446	-	4.197	14.464	ثابت الانحدار	طلب المشورة البحثية	طلب المشورة البحثية
0.387	0.869-	0.094-	0.169	0.147-	التأمل		
0.480	0.709	0.092	0.142	0.101	الموازنة بين البدائل		
0.009	2.662	0.300	0.140	0.371	التعلم من الخبرات		
0.140	1.487	0.177	0.095	0.141	تحمل المسؤولية		
0.053	1.957	-	17.579	34.402	ثابت الانحدار	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية	الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية
0.763	0.302-	0.031-	0.707	0.214-	التأمل		
0.307	1.026	0.125	0.595	0.611	الموازنة بين البدائل		
0.024	2.087	0.240	0.584	1.336	التعلم من الخبرات		
0.005	2.843	0.315	0.397	1.128	تحمل المسؤولية		

يتضح من جدول (12) أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية (الأبعاد والدرجة الكلية) من خلال أبعد الحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانياً: التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمه الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا:

تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (13) ملخص نموذج الانحدار

الخطأ المعياري في التنبؤ	معامل التحديد المصحح	R^2 معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
13.540	0.269	0.277	0.526	فاعلية الذات البحثية

والجدول التالي يوضح تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمه الاختيارية.

جدول (14) تحليل تباين الانحدار للتحقق من إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمه الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربيعات	درجة الحرية	مجموع المربيعات	مصدر التباين	المتغير التابع
0.01	37.459	6867.560	1	6867.560	انحدار	فاعلية الذات البحثية
		183.336	98	17966.950	البواقي	
		-	99	24834.510	المجموع	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" لفاعلية الذات البحثية بلغت (37.459)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، وهو ما يشير إلى أن الدرجة الكلية للحكمه الاختيارية تؤثر على الدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا.

جدول (15) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمه الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا

مستوى الدلالة	قيمة (t)	المعاملات المعيارية		المعاملات غير معيارية		المتغير المستقل	المتغير التابع
		معامل بيتا (Beta)	الخطأ المعياري (B)	المعامل	الحكمه الاختيارية		
0.076	1.794	-	16.460	29.529	ثابت الانحدار	فاعلية الذات البحثية	فاعلية الذات البحثية
0.001	6.120	0.526	0.138	0.844	الحكمه الاختيارية		

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية الحكمه الاختيارية تسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية؛ حيث كانت القيمة التنبئية لها (6.120) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، كما بلغت قيمة معامل التفسير المصاحب لدخول المتغيرات إلى نموذج الانحدار (0.269)، أي إنها تسهم بنسبة (26.9٪) في التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي: فاعلية الذات البحثية = $0.844 \times \text{الحكمه الاختيارية}$

مما سبق يتضح أنه يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لفاعلية الذات البحثية من خلال الدرجة الكلية للحكمة الاختيارية لدى طلبة الدراسات العليا.

7. ملخص نتائج البحث:

- أظهرت النتائج أن مستوى الحكمة الاختيارية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جازان جاء مرتفعاً.
- بينت النتائج أن مستوى فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في جامعة جازان جاء مرتفعاً.
- كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا.
- أوضحت النتائج إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس الحكم الاختيارية.

8. التوصيات:

- تضمين برامج تدريبية وورش عمل لطلبة الدراسات العليا تهدف إلى تنمية الحكم الاختيارية ومهارات اتخاذ القرار لما لها من دور في تعزيز فاعلية الذات البحثية لديهم.
- توجيه أعضاء هيئة التدريس والمشرفين الأكاديميين إلى دعم الطلبة نفسياً وبحثياً وتنمية ثقفهم بقدراتهم البحثية من خلال الإرشاد والتغذية الراجعة المستمرة.
- الاستفادة من مقياس الحكم الاختيارية في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يحتاجون إلى دعم في فاعلية الذات البحثية، وتقديم برامج إرشادية مناسبة لهم.
- إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين الحكم الاختيارية ومتغيرات نفسية وأكademie أخرى، مثل الدافعية للإنجاز، القلق البثبي، التفكير الناقد، وجودة الإنتاج العلمي لدى طلاب الدراسات العليا.
- تطبيق الدراسة على عينات أوسع ومتعددة من طلاب الدراسات العليا في جامعات سعودية مختلفة؛ للتحقق من إمكانية تعميم النتائج ومقارنتها باختلاف التخصصات والمراحل الدراسية.

9. المراجع:

9.1. المراجع العربية:

- أبوبيكر، احمد سمير وأحمد، محمد فتحي (2020). أساليب الصراع التنظيمي وعلاقتها بالهنا الوظيفي وفاعلية الذات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا. *المجلة التربوية*. عدد 75.
- حبيب، منى (2020). الحكم والتفكير التأملي لدى الشباب الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية*، 12(2)، 133–160.
- حننول، أحمد موسى (2020). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة جازان. *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*، 9، عدد 1.
- الحربي، فهد عبد الله. (2020). فاعلية الذات البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة العلوم التربوية*، (3)28.
- الخولي، عبد الرحمن (2018). التعلم من الخبرة وتنمية الوعي المعرفي. *مجلة التربية*، 28(4)، 90–110.
- الزهراني، عبد الله (2017). فاعلية الذات وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية*، 9(2)، 45–59.

- السعدي، محمود (2019). الحكمة وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية. عمان: دار الفكر.
- الشمراني، وليد (2022). الحكمة الاختيارية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين. مجلة الدراسات التربوية.
- العقيل، ناصر (2022). التأمل الذهني وتحسين جودة القرار لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 34(2)، 115–140.
- العمري، محمد (2019). فاعلية الذات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة جامعة الملك سعود، 31(3)، 55–80.
- عباس، ريم (2021). تنمية المهارات البحثية وتأثيرها على فاعلية الذات. مجلة البحث العلمي، 16(1)، 22.
- فهمي، رشا (2020). المسؤلية الشخصية وعلاقتها بالنضج النفسي. الإسكندرية: دار الجامعات.
- مراد، أحمد (2021). التعلم من الخبرات وعلاقته بالحكمة الاختيارية. مجلة البحوث النفسية والتربوية.

2.9. المراجع الأجنبية:

- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W. H. Freeman.
- Sternberg, R. J. (2019). Wisdom: Its nature, development, and societal role. Cambridge University Press.
- Kunzmann, U. (2019). Wisdom and decision-making: A developmental perspective. Journal of Adult Development, 26, 1–12.
- Talukdar, R.&Goswami, K. (2015). Self-Efficacy: A Life Skill for Enhancing Psychological Well-being. Remarking, 2(4), 102-106.

جميع الحقوق محفوظة © 2026، الدكتورة/ اخلاص عبد الرقيب سلام الشرجي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <http://doi.org/10.52132/Ajrsp/v7.82.7>